

# رؤى

في هذا العدد

2



وزيره التعليم العالي  
ترأس اجتماع مجلس  
الكلديات

5



الرسوم الدراسية في الجامعات  
والكلديات الخاصة ...  
إلح أين !!

6



نجاح الصحفي مرهون  
بقدرته على العشق

الصورة ل: عبدالمنعم بن منصور الحسني

تصدره جريدة **عثمان** بالتعاون مع  
دائرة التوعية العلمية  
وزارة التعليم العالي

ملحق  
نصف  
شهري

العدد السابع والثلاثون غرة محرم ١٤٢٧ هـ الموافق ٣١ من يناير ٢٠٠٦ م

## وزيرة التعليم العالي ترأس اجتماع مجلس الكليات



وتم خلال الاجتماع مناقشة أهم الموضوعات التي طرحت في الاجتماع الثاني للمجلس الأكاديمي المنعقد يوم الأربعاء الماضي والتي تناولت ترشيحات رؤساء الأقسام والوحدات الأكاديمية ، ومشروع نظام تشغيل طلبة الكليات وضوابط نقل الإداريين والأكاديميين المساندين الى أكاديميين في الكليات وأسس تقدير احتياجات كليات التربية من الأكاديميين المساندين بالإضافة الى عرض نتائج الفصل الدراسي الأول لكليات التربية.

عقد برئاسة معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي الاجتماع الثاني لمجلس الكليات والذي حضره سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي والدكتورة حميراء بنت سليمان السليمانية من جامعة السلطان قابوس وسعود بن سالم البلوشي من وزارة التربية والتعليم والدكتور محمد بن سليمان البندري مدير عام كليات التربية كما شارك في الاجتماع مزنة العقل رئيسة قسم البرامج التربوية بوزارة التعليم العالي.

### حلقة للمشرفات والأخصائيات الاجتماعيات بالكليات التخصصية

الدكتورة عابدة فؤاد عبدالفتاح محاضرة حول تشخيص المشكلات الاجتماعية وحلها باستخدام طريقة دراسة الحالة تعرضت خلالها للعديد من النماذج المعاشة للمشكلات الاجتماعية في المجتمع العماني مستعرضة السبل والكيفيات الانسب لحلها .

محاضرة حول إدارة الضغوط وبناء علاقة التوافق قدمها الدكتور علي مهدي كاظم استاذ علم النفس بجامعة السلطان قابوس ، كما ألقى الدكتور شعيان حسين استاذ الصحة النفسية محاضرة حول أساليب وطرق الرعاية النفسية لطلابات السكن الداخلي الجامعي . وفي اليوم الختامي قدمت

أقيمت بفندق بيت الحافة حلقة عمل نظمها المديرية العامة لكليات التربية بوزارة التعليم العالي لمشرفات الأقسام الداخلية والأخصائيات الاجتماعيات بالتعاون مع مؤسسة المستشار للحياة الفاححة واستمرت ثلاثة أيام . وتضمنت الحلقة التي شارك بها ١٩ مشرفة وأخصائية

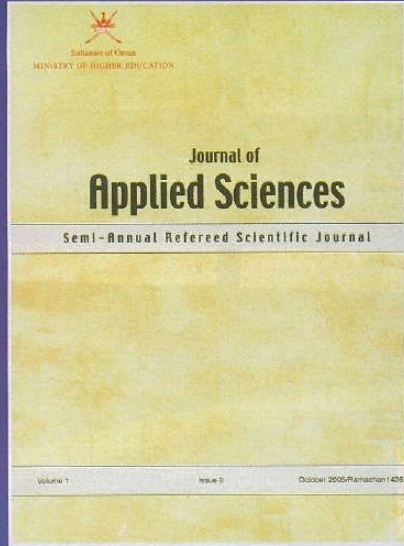
### ندوة حول جغرافيا السلطنة بصحار

الخاصة بالسلطنة ، وتهدف الندوة إلى تحديث الملف الجغرافي بسلطنة عمان وتزويد المكتبة العمانية بالبيانات الخاصة بجغرافيا السلطنة ، كما أن الندوة تعد مساحة لتبادل المعلومات بين الباحثين والدارسين والمهتمين بعلم الجغرافيا.

الأكاديمية والهيئات والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة . وتضم الندوة التي تستمر لمدة يومين عشرين ورقة بحثية تم اختيارها بعناية بعد تشكيل لجنة لدراسة البحوث المقدمة والتي ستناول العديد من القضايا الجغرافية

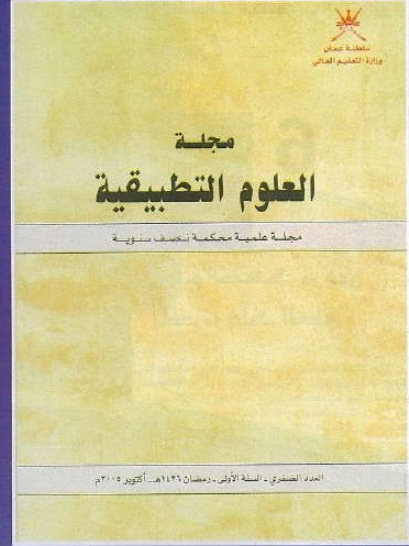
تحت رعاية سعادة الدكتور سعود بن ناصر الريامي رئيس جامعة السلطان قابوس تنظم وزارة التعليم العالي ممثلة في كلية التربية بصحار الأسبوع القادم ندوة جغرافية بعنوان سلطنة عمان الأرض ، السكان والموارد ، يشارك فيها العديد من المختصين في القضايا الجغرافية من المؤسسات

## وزارة التعليم العالي تصدر العدد الأول من مجلة العلوم التطبيقية



واليقين بين كل من الرؤيتين الإسلامية والغربية للأستاذ الدكتور محمد سعيد البوطي وتصور مقترح لنظام التعليم الثانوي بعد الأساسي بسلطنة عمان (الأبعاد التربوية والنفسية) لمجموعة من الباحثين . كما تضمنت المجلة مجموعة من الرسائل الجامعية منها قواعد التقديرات الشرعية وتطبيقاتها في المعايير المالية المعاصرة للدكتور يوسف الشحي والعلاقة بين النقد وتاريخ الأدب في شقائق النعمان للخصيبي لفايزة العقبوي والاتجاه نحو علم الأحياء لظبية الثالث الثانوي العلمي في سلطنة عمان لعلي العبري ورسالة بحوث الطلبة قضايا وتحديات للدكتور حمد العلوي ، كما تضمن العدد الأول مؤتمر وندوة استراتيجية التعليم العالي في سلطنة عمان ٢٠٠٦-٢٠٢٠ م .

أصدرت وزارة التعليم العالي العدد الأول من مجلة العلوم التطبيقية وهي مجلة علمية محكمة نصف شهرية، وتهدف المجلة إلى نشر البحوث الأكاديمية المحكمة والدراسات العلمية في مجالات العلوم التطبيقية وتقنية المعلومات وإدارة الأعمال الدولية والعلوم الإنسانية والتربوية ، وعرض مناقشات القضايا والمستجدات المتصلة بالتعليم العالي والبحث العلمي والنهوض بالحركة البحثية والعلمية وحفز الأكاديميين على البحث العلمي ورصد الضعفيات العلمية المهمة كالمؤتمرات والندوات وحلقات العمل وعرض الرسائل العلمية والتعليق عليها وعرض الكتب العلمية . وقد اشتمل العدد الأول على مجموعة من المواضيع منها التربية على التأويل الصحيح للأستاذ الدكتور محمد مفتاح والمعرفة



## مسابر

### صيف وبرد

صيفنا القادم صيف مختلف، فالبرد القارس بالمعيار المعاني أخرج البطانيات القديمة والمعاطف التي نسجت قصة طويلة مع الخزانة، سيأتي الصيف لا محالة وبالطبع لن يتخلّى عن الحر الذي سبيل الملابس، ولا عن مسكنات ومخفّرات الصبر من الرطب والفاكهة التي تنطفئ لقاقتها بعد طول انتظار، فهي مسلمات أسمىه لأجلها صيفاً، ولكنه مختلف مثير لأبنائنا وأعزائنا من طلاب الشهادات العامة، فنسائم الحر سترسل الترددات الطيفية لانتهاه مرحلة العراك الحاد مع الاختبارات والتفاضل بين الكتب والمواد والمذكرات والمهم وغير المهم والسؤال الذي حملت بأثني أنصّب عرقاً لعدم فهمي إياه لأجري بعدها إلى الكتب باحثاً عن الإجابة، سيأتي الصيف ولكن سلة الفواكه ستضم إليها حبات من البرد لطلابنا في الشهادة العامة يمكن أن نسميها حبات مركز القبول الموحد، فهذا المركز الذي سيربح أولياء الأمور وسياراتهم من مسابقة الفجر وصياح الديك والرتوية والحر في ماراتون التنقل بين مراكز ولجان القبول المنتشرة في مختلف المناطق والانضباط في طوابير تلفظها الأبنية أحياناً إلى الخارج، وستقتصر زيارات التسجيل إلى الغرفة المجاورة فمن خلال خدمة الإنترنت التي أصبحت إحدى مكونات المنزل كالتلاجة والتلفزيون سيختار الطلاب ومن على الكرسي الدوار التخصصات من خلال رقم سري، لتبدأ مرحلة انتظار النتائج، إن تلخيص التجربة بهذه البساطة لا يجب أن يلغها بحرارة السهولة فطريق الانتقال من التعامل الورقي إلى التعامل الحاسوبي تفت في وسطه بعض الحجارة فعدم رؤية ولي الأمر لأوراق تسجيل ابنه الذي يعتمد عليه سيحمله ضرب وكسر ويعصر الأخماس والأسداس، بل ليس بعيداً أن نجد طابوراً من أولياء الأمور يعوّدون مع الأوراق أمام مركز القبول الموحد، وستقدم التجربة الأولى أخطاء لا محالة على مستوى التسجيل واستخدام برنامج التسجيل وهو ما لا نأمل من قبل الطلاب، بالطبع لا نسعى هنا إلى وضع العربة أمام الحصان، لكننا نود التأكيد على أهمية الاستعداد الكامل للتجربة القادمة وحشد جيوش الإحتياطات من البدائل فالتجارب المجتمعية علمتنا أن المجتمعات لا تتخلّى بسهولة عن قديمها المعنوي ولا تعتق بسهولة الجديد، فالصراع كالعادة يشهد على جانبيه ضحايا نأمل متفاوتين أن لا تكون موجودة أو قليلة إلى حدها الأدنى ولعل وما يزيد القصة حساسية ارتباطها بمصير ومستقبل المصطلحين بصيف الجو وصيف الإنتظار.

خالد بن درويش المجيني

### صحار- عوض المعمرى

أقامت عشيرة كلية التربية بصحار مسكراً إعدادياً ضم أكثر من (٥٠) جولاً وذلك في إطار استعداد العشيرة لاستضافة اللقاء العاشر لعشائر جواله كليات التربية والذي سيقام في الفترة من ٢٠٠٧/٧/٢٨ م. وقد اشتمل هذا المسكر على العديد من الفعاليات والقرارات والبرامج المتنوعة الثقافية والرياضية والاجتماعية والصحية. وشهد المسكر إقامة العديد من المحاضرات والندوات التثقيفية وحلقات العمل المتنوعة في التخطيط وأخرى في الانضباط وثالثة في النقد والريعات وشارك في المسكر عدد من عشائر الباطنة كعشيرة نادي السلام وعشيرة كلية التربية بالرساتق وعشيرة نادي المصنعة.

### مسكر للجواله بكلية صحار



## رئيس قسم اللغة الانجليزية بكلية عبري :

### هناك نقاط ضعف في اللغة نحاول معالجتها



د. ألفتيا التميمي

قواعد اللغة وكتابتها صعوبات يعاني منها الطلاب، والتدريس العلاجي حل وضعناه للطلاب ذوي المستوى المنخفض نطمح الى إعادة صياغة المقررات بما يتناسب مع الثقافة العربية

كما أن نقاط الضعف بالنسبة للطلاب خاصة تكمن في كثرة شكواهم من صعوبة العادة ، وهذا بعد ذاته يوجد حاجزا بين الطالب والمادة التي يدرسها .

ما الإجراءات التي اتخذتموها لتحسين الوضع ؟

حاولنا مواجهة هذه المشكلات والمعوقات بإجراء مجموعة اختبارات لتحديد أدنى مستوى وأغلاء، أما بالنسبة لأصحاب المستوى المنخفض فسوف ينضمون لمجموعة هدفها التدريس العلاجي ، الذي يشرف عليها أساتذة متخصصون من القسم ، ومن خلال هذه المجموعة سنحاول متحهم وقتاً ومساحة أكبر في محاولة للارتقاء بمستوياتهم ، يطلق عليها gnihaeT laideemR .

كيف ستعاملون مع الطلبة الذين لن يجتازوا المستوى المطلوب في نهاية العام ؟

من المفترض في نهاية العام اجتياز مستوى معين حتى يتمكن الطلبة من الالتحاق بالدراسة التخصصية ، أما الذي لا يستطيع اجتياز هذا المستوى فيتمتع عليه إعادة الاختبار ، وينصح من يلقى صعوبة في الدراسة أن يلتحق بدورات في اللغة بأحدى المعاهد المتخصصة ، للارتقاء بمستواه وقدراته مستقبلاً .

المحاضرات ، حيث نجد الاستجابة واضحة بشكل كبير من قبل الطالبات للتعليمات والتوجيهات التي توجه إليهم ، أما الطلاب فلا يزالون يعانون من مجموعة صعوبات ومعوقات تمنى زوالها في أسرع وقت .

من خلال متابعتكم لهم أين تجدون نقاط الضعف ؟

تمثل نقاط الضعف في تطبيق القواعد ، وكذلك الكتابية ، أما بالنسبة للمحادثة فصعوباتها أقل من سابقاتها ، فالحل فيها يتمثل في الاستمرارية في المحادثة ، والتركيز عليها .

أجرنا الحوار:

نوال العلوية وثورة اليعربية

تحولت في هذا العام الأكاديمي خمس من كليات التربية إلى كليات تخصصية، وقد طرحت برامج جديدة للتخصص، وقيل ذلك لابد للطلاب أن يجتازوا مستوى معيناً حتى يتمكن من الالتحاق بالتخصص الذي يرغب فيه مستقبلاً، وتعتبر السنة التأسيسية هي الخطوة الأولى التي ينبغي اجتيازها، وحول السنة التأسيسية، والمستوى العام لطلبتها، إضافة إلى الخلط والطموحات، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بهذه السنة كان لنا هذا الحوار مع الدكتور: علي بيومي رئيس قسم اللغة الإنجليزية:

كيف تجدون مستوى طلبة السنة التأسيسية مقارنة بمستواهم في بداية الدراسة ؟

على الرغم من ارتفاع نتيجة اللغة الإنجليزية لطلبة في مرحلة الثانوية ، إلا أن الواقع يعكس أمراً مختلفاً عن النتيجة المرتفعة ، فمن الملاحظ أن مستوى اللغة ضعيف نسبياً ، فهم يعانون من مجموعة مشاكل خاصة في قواعد اللغة وكتابتها .

كما نلاحظ بأن هناك فرقاً بين مستوى الطلاب والطالبات في اللغة ، وقد تبين ذلك الفرق من خلال الاختبارات التي أجريت في الفترة الأخيرة ، كذلك من خلال

### مواصلة للعمل ببرنامج « الشباب للشباب » الذي تتيه المنظمة الكشفية

## حلقة تثقيف لجواله كليات التربية

كتب: ابراهيم الغريبي

نظمت كلية التربية بعبري خلال الفترة من الثاني والعشرين حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري حلقة تثقيف الأقران لعشائر جواله كليات التربية بالتعاون مع المديرية العامة للشؤون الصحية بوزارة الصحة، حيث تأتي هذه الحلقة انطلاقاً من اهتمام عشيرة جواله كلية التربية بعبري في مواصلة العمل ببرنامج ( الشباب للشباب ) والذي تتيه المنظمة الكشفية العربية، بهدف تعريف الجواله بالطرق المثلى التي يمكن أن يقوموا من خلالها بدورهم التوعوي في المجال الصحي، وتزويدهم بالمعلومات الكافية عن بعض الأمراض المنتشرة والتي تحتاج إلى طرق خاصة في التعامل معها، وذلك نظراً للدور الذي تقوم به المديرية العامة للشؤون الصحية في تثقيف المجتمع وتوجيههم بالسلوكيات السليمة من أجل مكافحة الأمراض المنقولة تاسلياً وذلك من خلال

برامج تثقيف الأقران والتي تركز على توعية الشباب للتعامل مع مختلف الأمراض والمرضى المصابين.

وقد تضمن برنامج الحلقة محاضرات نظرية وعملية تناولت مرض الايدز أسبابه وطرق العدوى والوقاية والعلاج والوضع الوبائي العالمي والمحلي، وتطبيقات حول كيفية الوقاية من الإصابة بفيروس الايدز، والجهود المبذولة لمكافحته، كما تناولت الحلقة محاضرات عن المخدرات وتأثيرها على الفرد والمجتمع. وكذلك الأمراض المنقولة جنسياً ووسائل الوقاية منها، والتخطيط لنشاط التثقيف بين الاقران، وقد حاضر في هذه الحلقة الدكتور علي بن احمد باعمر مدير البرنامج الوطني لمكافحة الايدز بوزارة الصحة، والفاضل احمد الزدجالي من وزارة الصحة، كما شارك فيها الدكتور محمد خضر من كلية التربية بعبري.

## رؤى

لماذا الخوف والشمس لا تنظم نبي نائمة إلا وتضيء نبي نائمة أخرى؟

الطريق فالشمس الذي يدفعه غالباً. وتترافق الرغبة بالتخلص من الإدمان في العادة بالبحث عن المساعدة و البحث عن البدائل الممكنة لهذا السلوك وتعلم وتجرب أنماط سلوك بديلة وتنمية اتجاهات ومواقف إيجابية نحو الحياة. وهناك مجموعة كبيرة من البرامج العلاجية التي تم تطويرها في السنوات الأخيرة والتي يعمل فيها متخصصون نفسيون وأطباء نفسيون ويمكن إجراء المعالجة مع الترفيد أو بدون حسب الحالة.

## ما الذي يمكننا فعله من أجل تجنبه؟

يمكن القول بصورة عامة أنه لا بد لإجراءات الوقاية أن تهدف إلى تمكين الأطفال والبالغين من تحمل المسؤولية الذاتية عن النفس والمحيط وإتاحة الفرصة لهم في مواجهة المشكلات والصراعات وإكسابهم معنى إيجابياً للحياة. وينبغي تعليم الأطفال والبالغين تحمل الإهانات. ودور التربية يكمن هنا بشكل خاص في منح الأطفال الشعور بالأمان وتشجيعهم على مواجهة التحديات الصعبة. كما وتتضمن التربية على الاستقلالية وضع الحدود. فالحدود الواسعة جداً تقود إلى صعوبات في التوجه بينما تؤدي الحدود الضيقة إلى إعاقة الأطفال من إمكانية اختياري الأطفال لإمكاناتهم في مجال محدود جداً وإلى عدم وضوح الحدود من خلال تبنينهم لسلوك غير سلوكهم الذاتي وصعوبات التوجه والضياح وعدم الثقة.

المادة وسهولة الحصول عليها دوراً. فعندما يواجه المرء موقفاً صعباً ويستنتج بأن العقاب أو المادة المسببة للإدمان قد أزلت المشاعر المزعجة ومنحته مشاعر سارة، فإن خطر اللجوء إلى هذه المادة في كل مرة تواجه الإنسان فيها صعوبة حياتية يترفع من أجل الحصول على الراحة «بكيس زر» إن صغ التغيير، إلى أن يصل الأمر إلى لدرجة لا يمكن فيها الشعور بالراحة بدون هذه المادة.

## كيف يسير؟

يشابه طريق الإدمان عند كل المدمنين، ففي البدء يتم إشباع الحاجة نحو مشاعر الراحة والسعادة والثقة بالنفس والهروب من مواجهة المشكلات الحياتية من خلال تعاطي المادة المسببة للإدمان. بعد ذلك ترتفع الحاجة للمادة ويتم رفع الجرعة، وفي هذه المرحلة تنشأ مشاعر الذنب ويبحث الإنسان عن مبررات لنفسه ويخضع نفسه والآخرين، ويتم الإخلاق بالاتزان والتعود، وكذلك خداع وسرقة الأهل وتحول كيفية الحصول على المادة المسببة للإدمان وتأمينها إلى مركز الحياة اليومية. وهنا تطفئ مشكلة الإدمان على المشكلات الحقيقية ويغتر في الوقت نفسه مشكلات جديدة تبدو غير قابلة للحل.

## هل يمكن التخلص منه؟

يبدأ التخلص من الإدمان عندما يقر الشخص بينه وبين نفسه ويعترف بأنه مدمن وأنه لا يمكن له أن يستمر في هذا

المواد المخدرة أو الكحول أو الأدوية التي نتحدث عنها بالمعنى الطبي وتصنفها في خانة الأمراض. غير أن هذا مجرد شكل من أشكال الإدمان وهناك أشكال أخرى من الإدمان كإدمان اللعب وإدمان الشراء والعمل وإدمان الحاسب الآلي والتلفزيون وحتى إدمان الغير. وفي البدء يتخيل الإنسان أن المادة تسبب له الارتياح والهدوء في المواقف الصعبة. ولكن بعد مضي وقت محدد يستنتج الإنسان بأنه ليس هو الذي يسيطر على المادة وإنما المادة المخدرة هي التي أصبحت تمتلكه. لقد تحول إلى عبد لها.

## كيف ينشأ؟

يمكن لجذور الإدمان أن تكمن في شخصية المعنى، إذا لم يكن قد تعلم التغلب على المواقف المرهقة والصعبة التي يمر بها وعندما لا يستطيع الدفاع عن نفسه ضد مشاعر الخجل والخوف والغضب والملل والوحدة ويجعل هذه المشاعر تغلب عليه وتجرفه. كما ويمكن للأسباب أن تكون في المحيط الاجتماعي أو في خبرات الطفولة أو في الأحداث التي تبدو مهددة ولا مهرب منها كالانفصال عن شخص محبوب أو فقدان العمل أو الأزمات المادية أو المشكلات المدرسية أو مشكلات أسرية أو الفقر. وعندما تلتقي مجموعة من هذه العوامل المرهقة مع بعضها يمكن أن تسهل الطريق نحو تناول المواد المسببة للإدمان. وهنا يؤدي توفر

## الإدمان..

## الطريق نحو الدمار

أ.د. سامر جميل رضوان

رئيس قسم الدراسات التربوية - كلية التربية بعسيري

تشترك جميع أنواع العقاقير المسببة للإدمان بأنها تسبب في حالة سوء الاستخدام تغيرات عميقة في المجالات الجسدية والنفسية والاجتماعية وفي شخصية المستهلك وعلاقاته بالمحيط الاجتماعي. وليست المواد المسببة للإدمان هي المواد الممنوعة قانونياً فقط كالشيش والهيروين والكوكايين... الخ، بل وهناك مواد يوجد حولها تقبل اجتماعي كالتبغ والكافيين ومواد أخرى تستخدم لأغراض علاجية ويمكن الحصول عليها بسهولة كالأدوية ومواد يوجد حولها تسامح اجتماعي في بعض المجتمعات كالكحول. وهي مواد يزداد سوء استخدامها يوماً بعد يوم، وتتمتع عند سوء استخدامها بتأثيرات مدمرة تشبه تأثيرات المدمنات (المخدرات). ولأسف ما تزال غالبية الناس تجهل هذا الخطر وتقلل من أهميته، فما هو المقصود بالتحديد بالمواد المسببة للإدمان؟

استناداً إلى تحديد منظمة الصحة العالمية يمكن القول إن المواد المسببة للإدمان هي مواد تدخل في العمليات

التي تعلق بها وسبب في حالة سوء الاستخدام تغيرات عميقة في المجالات الجسدية والنفسية والاجتماعية وفي شخصية المستهلك وعلاقاته بالمحيط الاجتماعي. وليست المواد المسببة للإدمان هي المواد الممنوعة قانونياً فقط كالشيش والهيروين والكوكايين... الخ، بل وهناك مواد يوجد حولها تقبل اجتماعي كالتبغ والكافيين ومواد أخرى تستخدم لأغراض علاجية ويمكن الحصول عليها بسهولة كالأدوية ومواد يوجد حولها تسامح اجتماعي في بعض المجتمعات كالكحول. وهي مواد يزداد سوء استخدامها يوماً بعد يوم، وتتمتع عند سوء استخدامها بتأثيرات مدمرة تشبه تأثيرات المدمنات (المخدرات). ولأسف ما تزال غالبية الناس تجهل هذا الخطر وتقلل من أهميته، فما هو المقصود بالتحديد بالمواد المسببة للإدمان؟

## السلوك الإدماني

وهناك الكثير من الوسائل التي يمكن أن يتحول التعلق القسري فيها إلى إدمان. والشائع غالباً هو الحديث حول إدمان

## تجديد الخطاب الديني في حياتنا المعاصرة



د جمال رجب سيدي  
كلية التربية بنزوى

أثرت قضية تجديد الخطاب الديني في الأونة الأخيرة خاصة أنه يواجه تحديات في ظل العولمة والبيئة المباشرة، وانتقال الأفكار والمفاهيم، وبداية أود أن أقرر أن هناك فرقا بين الثابت والمتغير، فالإسلام له ثوابته من الإيمان بالله والإيمان بالقدر والبعث... الخ، وهناك المتغير ويراد به الأمور الاجتهادية وأقدس هنا فقه الدنيا والآخرة فتجديد الخطاب الديني يستلزم عقلية جديدة تستوعب التصور القرآني الشامل لكافة قضايا الوجود والحياة والإنسان. عقلية تعرف مكانة الإنسان الخليفة في الأرض ويمكننا أن نشير بإيجاز إلى بعض الاقتراحات التي تساعد في تجديد الخطاب

## الأرضية.

أولاً: تسليط الضوء على حقيقة الإنسان الفاعل في الحضارة والتاريخ أو على حد تعبير المفكر الجزائري مالك بن نبي الإنسان صانع الحضارة، فعزى بنا نحن المسلمين أن نوضح هذه الحقيقة التي تعتبر نقطة جوهرية في لغة تجديد الخطاب الديني في الوقت المعاصر.

ثانياً: فقه الدنيا والآخرة قد لا أكون مبالغا إذا قلت إن البعض يعتقد أن المقصود بالاجتهاد في الأمور الدينية فقط في حين أن الإسلام يحض المسلم على أن يجتهد في أمور الدنيا أيضا، وعليه فليس دور الخطاب الديني التذكرة بأمر الآخرة فحسب وإنما لا بد من الجمع بين أمور الدنيا والآخرة وهذه الدعوة تحتاج إلى عقل واع يعرف المقاصد العليا للشريعة الإسلامية الغراء فضلا عن نظرة الإسلام المتوازنة لكل الأمور.

ثالثاً: من الأخطاء أن يتخلى الخطاب الديني عن العصر ومشكلاته ومهمومه فمشكلات الإنسان تزرق الضمير الإسلامي في كل زمان ومكان ومن ثم فإن مشكلات كبرى تشغل الإنسانية الآن ولن تحل بمعزل عن الضمير العالمي، ومن هنا تأتي أهمية تجديد الخطاب الديني وتفعيله في حياتنا المعاصرة مثل مشكلات البيئة على المستوى العالمي ومشكلات حقوق الإنسان على وجه الكرة

الديني المستنير والمعتدل لكي يتبوأ مكاناً عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ثامناً: من مهام الخطاب الديني المعاصر تحديد الهدف والبعد عن الخلافات، فتوات الإسلام وأصوله واضحة، و الأمة الناضجة هي التي تتوحد نحو الهدف المنشود والغاية السامية.

تاسعاً: من المهام العظمى لتجديد الخطاب الديني في حياتنا المعاصرة ما يطلق عليه فقه الأولويات، وهنا ينبغي على رجل الفكر والدعوة أن يكون عالماً بصيرا بأمراض الأمة فهو كالمطبيب الذي يصف العلاج الناجح للمريض بعد التشخيص وكما يقولون لكل مقام مقال ومن ثم فلا يقدم ناهلة على فرض ولا مندوبا على واجب وينبغي أن نسلط الضوء على القضايا الكبرى للإمامة مثل التكافل الاجتماعي والرخاء الاقتصادي والتقدم العلمي وبت روح العمل والعطاء.

عاشراً: الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني ينبغي أن لا تدفعنا إلى لن نعق الحقيقة أو أن تضع الإسلام في موقف الدفاع فالإسلام يتميز بنسبه الإلهي وقوته الذاتية ومن ثم لا يحتاج إلى تبرير لأنه دين الفطرة يقول الله عز وجل «فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون» سورة الروم الآية ٣٠. وهذا والله ولي التوفيق.

رابعا: من المهام الكبرى للخطاب الديني في وقتنا المعاصر كشف الحقيقة عن مهمة هذا الخطاب وهو الخير والرفاهية لبني الإنسان كافة وأن الإسلام يدعو إلى هذا.

خامساً: من الوسائل المهمة لتجديد الخطاب الديني التوع مع اليسر، فمن الأمور المؤسفة أن البعض لا يحسن عرض الإسلام ومن لا يملك التصاب فكيف يزكي؟ ومن هنا ينبغي أن تتنوع وسائل الخطاب الديني في حياتنا المعاصرة وأعتقد أن الطريقة العظيمة لم تعد هي الطريقة الوحيدة، وإنما هناك وسائل أشد تأثيراً مثل الأعمال الدرامية الجادة التي تهدف إلى إبراز قيم وجماليات الإسلام.

سادساً: الخطاب الديني في حاجة إلى أن يعيد نفسه وخاصة الدعوة والتأكيد على القضايا والموضوعات التي هي بمثابة قاسم مشترك بين شعوب الأرض قاطبة مثل الدعوة إلى الحب الإنساني بعبانته السامية والدعوة إلى المحافظة على الإنسان بوصفه إنساناً والدعوة إلى مكارم الأخلاق والدعوة إلى الأخذ بالعلم والتعاون على الخير والإسهام في سعادة الإنسان.

سابعاً: من الأمور المهمة لتجديد الخطاب الديني في حياتنا المعاصرة إساح المكان للخطاب

# الرسوم الدراسية في الجامعات والكليات الخاصة ... إلى أين؟!.

**استثمار التعليم العالي لا يهدف إلى الربح**

**الدكتور الربيعي:**

**الرسوم الدراسية تعتبر مرتفعة قياساً بمستوى الدخل**

**علي المزروعى:**

**الأسعار معتدلة في بعض الكليات ومرتفعة في أخرى**

**اللوأتيا:**

■ لا يوجد شك في الدعم المستثمر للتعليم العالي من طرف الحكومة الرشيدة والمتشمل أولاً في الحكومات السامية التي تدعم هذا القطاع بصورة مستمرة . ثم في الدعم الأساسي من قبل الحكومة ، ولكن نظراً لتفاوت الظروف المعيشية من شخص إلى آخر ومن عائلة إلى أخرى ، أصبح الكثير من الناس يمانون من الكلفة التي ترتب عليها نفقات تدريس الطلبة ، الأمر الذي حدا بالكثيرين إلى إرسال أبنائهم إلى الخارج للحصول على فرصة الأضواء من الرسوم الجامعية وبعضهم الآخر لرخس المعيشة . وهو الأمر الذي حدا بملحق رؤى أن يلقى ضوءاً كاشفاً على هذه القضية ، في محاولة لسبر أغوارها وتعريفها تعريفاً دقيقاً ■■

## مسؤولية وزارة التعليم العالي

يقول الدكتور سعيد بن حمد الربيعي مدير عام الجامعات والكليات الخاصة رداً على سؤالنا حول دور وزارة التعليم العالي في جديد سقف معين لرسوم الجامعات والكليات خاصة : لقد أوزعت الحكومة الرشيدة منذ فتح المجال للاستثمار في التعليم العالي قطاعاً هاماً دعم مؤسسات التعليم العالي وخاصة وتوفير المناخ الاستثماري الجيد براكها منها لعمد ارتفاع كلفة الاستثمار في هذا القطاع ، ويتضح هذا جلياً من خلال مرسوم السلطانية والتشريعات واللوائح تنظيمية للكليات والمعاهد الخاصة ( لا يجوز لمؤسسة التعليم العالي زيادة مصروفات الدراسة المواقف عليها لاي تأرجح دراسي إلا بعد الحصول على موافقة وزير ، وقبل بداية العام الدراسي بثلاثة فهور).

## الاستثمار في التعليم العالي واهدافه

وحول سؤالنا عن أسباب ارتفاع الرسوم الدراسية في الجامعات والكليات الخاصة قول الدكتور الربيعي إن الاستثمار في التعليم العالي لا يهدف إلى الربح في المقام الأول وما إلى تقديم المعرفة وبناء الإنسان وتزويده بقرارات اللازمة للمساهمة بفعالية في بناء قوته ، وتعكس ذلك على البرامج التي تقدمها هذه المؤسسات إلى إتمام عمليات الارتباط أكاديمي رغم تكلفتها المادية المرتفعة وذلك حفاظاً على جودة ونوعية برامجها الدراسية تسهيل عملية الاعتراف بالمؤهلات الدراسية التي تمنحها هذه المؤسسات حيث تتبع تعليمي الملتحق بالمؤسسات الخارجية الأم التي ترتب بها في تلك التخصصات المقدمة المناهج الدراسية ، وهذا الأمر كان له أثر الطيب في رفع الأعداد المستوعبة هذه المؤسسات لتصل إلى حوالي 13699 طلبة وطالبة في العام الأكاديمي 2003/2004 .

ولكن إيجاد دخل من خلال الرسوم الدراسية يظل أمراً ضرورياً بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي الخاصة حتى تتمكن

الدخل المحدود والتضيق في ذلك أن معظم هذه الأسر ليس لديها التوسيع الكافية للاهتمام بالأبناء من الناحية التعليمية مما تنمي قدراته للحصول على وظيفة مناسبة وبالتالي فهو ينظر إلى هذه الكليات بأنها الطريق الوحيد الذي يفتح فرص للعمل في المستقبل ولكنه يصطدم بحاجز الرسوم الدراسية المرتفعة .

## الرسوم الدراسية غالية جدا

مهتم بن عامر بن حمد المشرفي - طالب في الكلية الحربية يقول : الرسوم الدراسية غالية جدا ولعل هذا يقود لأمرين : أولاً : أن أفضل من الدراسة بالخارج يستأجر أمريكا وبريطانيا وأستراليا ونيوزيلندا . و الثاني : أنا أفضل الدراسة في بلدي لأن الشهادة التي تمنحها المؤسسات التعليمية الجامعية بالسلطة منرف بها .

ندى أحمد محمد الهنائية - طالبة الكلية الحربية تقول : الرسوم الجامعية مرتفعة جدا بالنسبة لي كطالبة تدرس اللغة الانجليزية وهذه الرسوم مرتفعة كسبب قلة الدعم الحكومي وذلك لأن معظم الجامعات في الدول الخارجية تحصل على دعم حكومي أكبر و أيضا لا توجد منافسة بين الكليات في الاسعار .

محمد بن حسن بن علي اللواتي طالب في كلية ميجان يقول : الاسعار معتدلة في بعض كليات ومرتفعة في بعض الكليات . أتوقع أن أسعار جامعاتنا مرتفعة بسبب قلة الدعم الحكومي وذلك لأن معظم الجامعات في الدول الخارجية تحصل على دعم حكومي أكبر و أيضا لا توجد منافسة بين الكليات في الاسعار .

## رؤية

وننتج هذا الاستطلاع كما سيلاحظها القارئ جات مقاربة في الرأي وتصيب في فكرة واحدة مفادها أن الرسوم الجامعية في الكليات والجامعات الخاصة مرتفعة جدا وفوق طاقة الأسرة العمالية العادية . أن قطاع التعليم العالي قطاع ناشئ و الاشكاليات التي تؤخذ عليه الآن منطقية . ولكن في المستقبل سيشهد تنافسية أكبر وضوحاً أكثر في الرؤى والاستراتيجيات ، وذلك بعد أن تتيقن هذه الجامعات والكليات الخاصة ادهامها وتكون هناك بنية أساسية قابلة لأن تستوعب الكم الهائل من طلبة خريجي الشهادة العامة ، والتضاهر الحاصل بين المساهمات المعززة التي تقدمها الحكومة للقطاع الخاص من أجل دعم استيعاب أعداد أكبر من خريجي الثانوية ، هذا الدعم يؤمل أن تقابله مساهمات أكبر من القطاع الخاص نفسه .

ويجتهد فيها ، فكما هو المعلوم أن معظم من يريد الانخراط في سلك الكليات الخاصة هم من خريجي الشهادة العامة الذين لمن يحصلوا على معدلات تؤهلهم لإكمال التعليم العالي في إحدى المؤسسات التعليمية العليا التابعة للدولة وبالتالي فإن عدم حصولهم على معدلات مرتفعة سيهبط بالدرجة الأولى عدم اجتيازهم في دراستهم هنا تأتي بعض العيوب مثل الرسوم المرتفعة والتي تؤدي دوراً في جعل إكمال الدراسة هدفاً يستحق المثابرة لئلا يهبط في نهاية المطاف نطل كمواطنين عثمانيين ذوي إمكانيات مالية محدودة فالتعليم هو العنصر الشبه وحيد لتغيير حياة الفرد إلى الأفضل .

وأضاف أنه لا يوجد سبب وجيه يجعل الرسوم الدراسية مرتفعة في بعض الكليات ، لكن من وجهة نظر مؤسس الكليات فإنهم يفترضون أن الرسوم الدراسية العالية تجعل من جودة التعليم في مؤسساتهم أمراً ذا أهمية فلو حصلوا وانخفضت الرسوم فإن سمعة الكلية تنقل ، وأضاف والرأي الشخصي أنه كلما قل السعر سحقت الفرصة للكثيرين وبالتالي فإن الدخل الممتد سوف يزيد وربما هذا أحد الأهداف الأساسية للمؤسسات التعليمية الخاصة ، وأرى أن الموضوع في حد ذاته يحتاج إلى الوقت والتفكير والبحث ومقابلة من هم قد وضعوا رسوم الدراسة واتفقوا عليها ليشرحوا أسبابهم حتى يتسنى للجميع فهم الصورة الفعالة لهذه الرسوم ومع الاعتدال في قلة الأسباب المطروحة .

على سعيد مبارك المزروعى - ضابط القبول كلية ميجان يقول : في اعتقادي الشخصي بأن الرسوم الدراسية للجامعات والكليات الخاصة تعتبر مرتفعة نوعاً ما وذلك بالنسبة إلى مستوى الدخل لمعظم الأسر العمالية .

ومما لاحظته دائماً بأن القادر على إنفاق المبالغ لتكملة الدراسة لا يتأثر تكون لديهم القدرة والإمكانية في إرسال أبنائه إلى الخارج علماً بأنه يوجد بعض الدول التي تكون بها الرسوم الدراسية ما يعادل النصف تقريبا وبالتالي يوجد هنالك فرق في الرسوم . علاوة على ذلك فإن الأغلبية ممن يسمى للاستثمار عبر تعليم الأبناء ، هم من أصحاب

وتوفير فرص التسجيل والالتحاق للدراسة بها . كما تعمل ومن خلال اتفاقيات التعاون العلمي والثقافي والزيارات المتبادلة مع الدول الأخرى على مد جسور التعاون والتعريف بهذه المؤسسات لاستقطاب مزيد من الطلاب خارج السلطنة للدراسة في الجامعات والكليات الخاصة .

وحول سؤالنا عما إذا كانت هناك شكاوى لارتفاع الرسوم وعن الكيفية التي تتبعها الوزارة في الرد على هذه الشكاوى يقول الدكتور الربيعي : الوزارة حريصة في متابعة كل ما يتعلق بسير العملية التعليمية في هذه المؤسسات ومن ضمنها الرسوم الدراسية . فيما يتعلق بهذا الجانب ، إلا أن الجهات المعنية بهذه الوزارة تدرس كل المواضيع المتعلقة بالرسوم الدراسية مؤكدة في ذلك حرصها على تأمين جودة التعليم والأثر الإيجابي لرفع كفاءة مخرجات هذه المؤسسات ، وهناك دعوة للمؤسسات التعليمية لتخفيض الكلفة على الطالب قدر الإمكان على أن لا يكون ذلك على حساب الجودة المشهورة في تقديم البرامج والخدمات المقدمة للطالب .

## التعليم مطلب لتغيير حياة الفرد إلى الأفضل

أحمد فضل آل حفيظ موظف في قسم القبول في الكلية الحربية يقول : حسب نظرتي للموضوع أرى أن هناك وجهتين مختلفتين في نظر الناس بخصوص الرسوم الجامعية للكليات والجامعات الخاصة ، الأولى : 1- أن الرسوم الجامعية في حرج عثرة لمن يريد إكمال دراسته الجامعية . 2- أنها تعطي الدافع الأمثل لجعل الطالب مجداً في دراسته حيث أن ما يدفع مقابل تعليمه هو بمثابة الدافع للاجتهد في الدراسة . وبمراجعة الرأيان صائبان ، فعندما تنظر إلى إمكانيات كثير من الناس فهي بالكاد تسعهم تأمين متطلبات حياتهم فمن الصعب بمكان أن يكون الانخراط في إحدى الكليات الخاصة أمراً سهلاً . بينما في الجهة الأخرى نرى أن الرسوم الدراسية تؤدي دوراً مهماً في جعل الهدف من إكمال التعليم أمراً ذا أهمية لمن يريد فعلاً أن يكمل دراسته وأن يجد

من تحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها والإسهام في رفع مستوى التعليم العالي والبحث العلمي وتوفير التخصصات العلمية الحديثة لإعداد المتخصصين والفنيين في شتى المجالات وكذلك الإبقاء بالتزامها والعمل على تطوير المؤسسة وتوسيع الخدمات المقدمة بها ، وهي مشاهدة لهذه المؤسسات لتتوسع مصادر التمويل وعدم الاعتماد الكلي على رسوم الطلاب .

## وزارة التعليم العالي والمساهمات المالية

وحول سؤالنا عن المساهمات المالية التي تقدمها الوزارة للجامعات والكليات الخاصة يقول الدكتور الربيعي : الحكومة الرشيدة تؤمن بأهمية دعم مؤسسات التعليم العالي الخاصة وتوفير البيئة الاستثمارية المناسبة . سواء كان ذلك الدعم مباشر أو غير مباشر ، وفيما يتعلق بالدعم المباشر لهذه المؤسسات التعليمية فيتمثل في المرسوم السلطاني رقم 2000/77 م المعدل بالمرسوم السلطاني رقم 2001/75 م الذي حدد أوجه الدعم المقدم لهذه المؤسسات والمتثل في توفير الأرض المناسبة لهذه المؤسسات ، ومنع الجامعات الخاصة ما يعادل 70% من رأسمال المؤسسة المدفوع بعد أقصى ثلاثة ملايين ريال عماني ، وكذلك الإعفاءات الجمركية والضريبية المختلفة والمحددة بالمرسوم السلطاني المذكور ، أما فيما يتعلق بالدعم غير المباشر فيتمثل في الإعفاءات الداخلية حيث درجت الوزارة منذ العام الجامعي 2000-2001 م على توفير عدد ألف بعثة دراسية داخلية للدراسة في مؤسسات التعليم العالي الخاصة داخل السلطنة تخصص لذوي الضمان الاجتماعي والدخل المحدود وقد بلغ نسبة عدد الطلبة الدارسين على نفقة الوزارة في هذه المؤسسات وحتى العام الجامعي 2003-2004 م 149 من مجموع الطلبة الدارسين في هذه المؤسسات .

وأضاف إن الدعم غير المباشر يتمثل في إقامة معرض الجامعات والكليات الخاصة العمانية حيث درجت الوزارة ويشكل سنوي منذ سنة 2002 م على إقامة هذا المعرض والذي يهدف إلى تعريف المجتمع عن قرب بمؤسسات التعليم العالي الخاصة العاملة في السلطنة والبرامج والتخصصات التي تقدمها



■ أحمد آل حفيظ ■ علي المزروعى ■ هيثم المشرفي ■ محمد اللواتيا ■ سعيد الربيعي

## نجاح الصحفي مرهون بقدرته على العشق

مما يفرض وجود جهد عربي موحد لتصحيح هذه الصورة ليس من خلال القول بل من خلال الفعل الإيجابي في التعامل مع الأمور، ومن المهم استغلال وسائل الاتصال العالمية وإيجاد قنوات اتصال بين الأفراد من المجتمعات العربية بنظرهم في المجتمعات الأوروبية وهو أمر تسهله خدمة الانترنت اليوم، كما يجب الإشارة إلى أهمية التواصل المباشر في ترسيخ الصورة السلبية أو دحضها وأشير هنا إلى التواصل بين المجتمعات عبر السياحة فمن المهم أن تقدم صورة حقيقية للزائر كما أن الدور أكثر أهمية بالنسبة للزائر العربي للدول الأوروبية.

في ختام الحديث كان هيرنرش يرتب الأوراق داخل حقيبته بعناية معلقاً (لقد زاد وزنها كثيراً، أعتقد أن زيارتي التي امتدت لمدة خمسة أيام كانت مفيدة للغاية)

غادر ضيفنا لتزيد قناعاتي بأهمية التواصل مع الكيانات البشرية المتشعبة بقدرتها على قيادة الرأي العام في المجتمعات الأخرى لإيجاد التغيير الإيجابي والتحول بشكل علمي وعملي من دائرة الضبابي الغائب المجهول إلى دائرة الجلي الحاضر المعلوم.

ولكن يجب أن نعلم بتفاوت الدقة في المصادر الناقلة للمعرفة والحديث عن الإعلام الموضوعي الصادق على المستوى المطلق حديث مردود فالعالم الإعلامي عالم إنتقائي، فأنما مثلاً يصدف أن تمر أمامي العشرات من الأحداث عن الدائر في العراق حالياً ولا أتداول منها إلا حادثين ولعل ما يتحكم بذلك معرفتك باهتمامات القارئ لديك فتفضل تقديم الأحداث الأكثر أهمية للقارئ عن غيرها إلى جانب الاهتمامات الشخصية التي تؤثر على المسار الإنتقائي للأحداث، فالموضوعية والصدق في العمل الإعلامي نسبي إلى حد كبير فأنت تقدم ما تعتقد بموضوعيته وصدقه وهو أمر قد يختلف معك فيه الصحفي الجالس في المكتب المجاور.

## تغيير الصورة المشوهة للعرب

أحدى القضايا المطروحة اسهام وسائل الإعلام العامة والسينما والأدب المنتج أوروبا على إيجاد صورة نمطية مشوهة عن العرب ترى ما السبب والحل؟

نعم أسهمت هذه الوسائل الأوروبية على تكوين صورة جامدة لدى المجتمع الأوروبي وأحياناً لدى مجتمعات أخرى في العالم لكثافة استيراد تلك المجتمعات للمنتج الإعلامي الغربي، وبعض منها تربط الصورة العربية بمسألة النفط وعدم القدرة على التصرف بهذه الثروة بل لا يزال البعض يعتقد إلى اليوم بأن بعض الدول هي عبارة عن تجمعات متناثرة من الخيام تحفها الجمال وهو أمر مخالف للواقع الحقيقي للمنطقة، وأعتقد أن تصحيح الصورة الذهنية السلبية القائمة تحتاج إلى جهد حقيقي ومتواصل فالصورة السلبية نتاج لتراكمات زمنية طويلة

بجدولك الزمني أو علاقاتك الاجتماعية خارج إطار عالمك الصحفي فلا أعطي للعائلة الوقت الذي تستحقه طبيعة العمل تفرض على الغياب المتكرر عن المنزل أو العودة في ساعات متأخرة يكون الجميع فيها قد استسلم للنوم.

## القضايا العربية ومنظار الاختيار

وحول سؤالنا عن كيفية التعامل مع القضايا والأحداث بالمنطقة العربية يقول: في البداية يجب التأكيد على العلاقات الثقافية السابغة الجيدة بين المنطقة العربية والنمسا فليس هناك علاقات احتدادية مباشرة مع دول المنطقة العربية وهو أمر أوجد مساحة خضراء لبناء صورة ذهنية إيجابية عند كل جانب عن الآخر، وعلى المستوى الشخصي فإنني على علاقة وثيقة بالمنطقة العربية ربما فرضتها طبيعة العمل في الشؤون السياسية في البداية لكنها تطوأت لعلاقتي بعدد من زملاء المهنة بالمنطقة، وقد زرت معظم الدول العربية كالسعودية والعراق والأردن والمغرب وتونس ومصر وسوريا وغيرها التقيت خلالها بالعديد من الشخصيات العربية في هذه الدول، ولعل الالتقاء الشخصي بنماذج من المجتمعات يسمح بتكوين صورة سليمة عن ذلك المجتمع دون الاعتماد على وسائل قد تكون غير موثوقة.

وتصل نسبة الأخبار العربية التي تطرح بشكل يومي بالصحيفة ما بين 5-10% من نسبة الأخبار المطروحة وهو أمر تحدده الأحداث الدائرة على الساحة العربية، وبالنظر إلى الجرائد لديك نجد أنها نسبة مقاربة لما يطرح عن النمسا في الصحف المحلية النمساوية، وعند حدوث أمر ما فإن مصادرتنا الأساسية لاستقاء الأحداث هي وكالات الأنباء العالمية ووسائل الاتصال السمعية والبصرية، وصدقياً من المهم أن يكون للصحفية مراسلها الخاص لكنه أمر متعذر تحقيقه لجميع بقاع العالم للصعوبة المادية لذلك.

## الموضوعية والمصداقية أمر نسبي

هل أجد في ذلك إشارة إلى عدم وثوقية وسائل الاتصال العامة وأنت أحد العاملين بها؟

الأمر ليس كذلك بشكله المطلق

..... حول البداية مع عالم الصحافة يقول: كان الخطاب الأول الذي تلقيته في تجربة اليوم الأول في الصحافة هو أنني في اتجاه العمل بمهنة صعبة، فالبتدائية كانت عاصفة فقد وجهني المسؤول عن قسم المحليات لتغطية حادثة سيارة وقد أصبت بالصدمة فقد كانت المرة الأولى التي أشاهد فيها موتى الأمر الذي جعلني أعيد النظر في قضية مواصلة العمل في العمل الصحفي أو التوقف، إلا أنني أثرت المواصلة.

## الصحفي عاشق

تواصلت مع العمل الصحفي من خلال صحيفة «كلين زيتونج» التي تعد اليوم من كبرى الصحف اليومية في النمسا حيث يصل توزيعها اليومي إلى مليون نسخة، وأعمل حالياً صحفياً في شؤون السياسة الدولية وقبلها التحقت بالعمل في أقسام أخرى كتقسيم المحليات وقسم الرياضة ولكن العمل بالشق السياسي هو المفضل لدي فمن خلاله تتواصل مع الأحداث العالمية وما يدور بالعالم على الرغم من السواداوية التي تلغ العالم التي تربط بالعالم السياسي المنتمي للحروب والكوارث والانشقاقات أكثر من أي شيء آخر.

وحول أهم ما يميز العمل الصحفي يشير إلى أن أهم ما يميز العمل الصحفي هو ارتباط العامل بها بعلاقة حب وعشق لكي تستطيع تحمل مشقة العمل، وبالطبع هناك من يعمل بالصحافة على مستوى الشكل فقط ولكنه خارج دائرة الصحفيين لعدم قدرته على وضع خط مميز واسم له مبادؤه وأراؤه التي تحترم من قبل القارئ فالعديد من العاملين في الصحافة ليسوا إلا إداريين بلباس صحفي، والميزة التي يقدمها العمل الصحفي هو قدرة هذا العمل على إثراء العاملين به بالمعلومات والتواصل مع العالم ومجريات الأحداث بشكل دائم كما أن نطاق معرفتك بالأخبار يتمدد بشكل واسع فلو لا هذه المهنة لما تسنى لي التعرف على العديد من الشخصيات العربية مثلاً.

## تطرح المهنة بشكل إيجابي، ترى ما أهم سلبياتها؟

على مستوى التجربة الشخصية أجد أن أهم سلبيات العمل الصحفي هو احساسك بعد فترة من التواصل مع العمل بعدم قدرتك على التحكم

## نعم صورة العرب تحتاج إلى تغيير من خلال الفعل والإلتصال الإيجابي

■ هيرنرش إيرنست،

صحفي من النمسا ذلك البلد

الذي ترتبط معالمه لدى

الكثير منا بنينا المدينة

المستقلة على جبال الألب

والحاملة على أنغام موسيقى

المبدع النمساوي فولفغانغ

أماديوس موتسارت، بدأ

هيرنرش التواصل مع العمل

الصحفي وهو ابن العشرين

من العمر اجتذبه العمل

ليفضله على أي شيء آخر

وينسج معه حالة عشق

امتدت ثلاثين عاماً، تتلمس

لديه منذ اللحظة الأولى

القدرة على التواصل السهل

البسيط مع الجالس أمامه

فحديثه حول القضايا التي

تطرحها مرگز ومحمل

بالرؤى الشخصية للقضايا

من حولك، وتمثل المنطقة

العربية لديه مزارا يشد إليه

رحالة بين فترة وأخرى،

ولعل أبرز ما لا تستطيع

تجاوزها أنه عاشق للعمل

الصحفي لدرجة يتمنى من

خلالها ان يصبح ابنه الوحيد

صحفياً ولا شيء غيره في

المستقبل ■■

المصداقية  
والموضوعية  
الإعلامية أمر نسبي،  
فالمطروح ليس  
الصحيح ولكن  
ما نعتقد بصحته



### «محكمة!!»

( .. تكريم لمن مانوا باسمك فرونا، فربنا أن نبدا اليوم ، لكثرة المشتكين والمتمردين وقلة المداغبين، فربنا أن تتكلم نفسك المدعية بالدفاع ضد هؤلاء وهؤلاء ومنعنا للإجراج، وتكليف الناس بما لا يستطيعون حمله )  
غيبية تلك المدعية في صر مملوءه هواؤه بالكذب والحجاج، وما أساس أركانها سوى زيف ودجل.

قلنت في نفسي، ضيعوا الحلم منذ زمن، وحرابوني وادعوا أي الغلام، لا ترجع لشكوى سوى أوامرا ملت الحقيبة السوداء من حملها، وليست سيوف الزمن من قتلها، وبالرغم من كل ذلك أكلت صاحبة الأوامر عن بيها أو في الأفل استبدلتها، لعل الأسباب تعود إلى رخص العملة، أو غلاء السلعة، أم لكثرة الأسواق وقلة المشترين.

هدوء يتسلل بين تلك الجدران، وبالرغم من أنها لا تتسع لأكثر من ضجرين نفسا إلا أنني أحس بزخمة الأزواج، بعدها جاءت الشاكية البائسة، نظرت ذلك الوجه التي اخذت معظم تضاريسه الجميلة مثل لوحة رسم طفت عليها الحطوط من كل جانب الناس لم يعروا أكانت غطت من الرسام أم العتاب مويه لرات القلم.

( .. جف الحبيب، وما زال تدفق الحنان لا يتضب، طلوبوا القليل فأعطيتهم الكثير، وما أريد سوى زاد قليل في قلوبهم حتى أكلت مشاوري إلى الأثرى، لتكلم لم تحمل الراية ضد الأعداء، ضد تلك العدو المعينة، ورضيت لخضوع والنبيض تحت إمرتها).

خجلني من كبر سننا جعلني لا أزد عليها، فلنت لنفسي: (ياكيه لا نجد سوى الإهمال، شاكية لا تدري أن أرواحها وجدوا أحضانا أحن وأكبر من أحضانها وإن تم تكن أذفا عجبني لها مثل اتهامها العربي لي، أو لم تقل لها الدنيا أنها ليست لها، وأن أولادها مشغولون عن قافلتها).

علا الصخب والضجيج بتلك القاعة ذات اللون الأسود معتزضين على سكوتي، وجاءت المدعوة لتعاقبني على ما أخذ منها الجاني باسمي بعد أن ذهب اليتيم المحروم مني.

أظنر يميننا وشمالا وكان

القادمون أكثر من الناهبين.

وجوده مذبذبة، مظلومة.

مغذورة، شاكية، معاقبة، وما أنا

سوى الظالم، المخادع، القاتل.

يقدموسها انتكس رأسي،

أحسست بالتحليل لتسديد منتها

يكبت ليكأنا عليهم.

مهزوزة خائفة وكأنها على

موضع الصراخ والقتال.

( .. كنت شامخة، اسمي على

صفحات التاريخ، أحسبوني حتى

اجتاحت مدائن عشتي قصور الروم،

أبتألي أبطال الدنيا.

الآن صاروا يشملون لثروية

عجاليها).

برؤية ضعيفا جعلني أقوى

على الرد عليها:

(كما قلتي أنتها الفاضلة،

كُننت، لا فؤدة لي يبعدك على أن

تكوني عدا كما كنت).

رفعت رأسي - على الراس

طرفات لمنرفة عنيفة التي تطاير

منها معظم أجزائها - لثرويتها،

أحسست أنها مثلتي تحببت وأعلنت

الاستسلام في مواصلة عملها.

(نتيجة لكثرة الأدلة الموجبة

ضدك، وإصرارك على الهروب،

قررت أن أخضعك.)

(وإلى من؟)

(إلى أن نستقبل المزيد من

الشاكين ضدك.)

شريفه اليوسعدي

### الميزان

فيصل السعدي - كلية التربية بصحار

أستوى الميزان في كنف الرشيد  
ياهلا من سامر الراي السعيد  
ما يتال العلم إلا من يربيد  
والعلم ما يتقبل الشخص المليلد  
والله الي قاسم أرزاق العليلد  
والقلم مذكور في كتاب المجلد  
والسوق كالمسيف جاد إن لم تحيد  
وأنت دامك داخل وتوك جدييد  
خلهم يسمعون قريك لوبعيد  
خل معدن رغيترك كنادر فرييد  
لا تخلي كف عن كنه خزويد  
وأنت ياكسر سايد بفعيل سبيد  
لا تسبب النفس قهني بالزغيد  
كون فيها فارس وشخص عنيد  
وإن تبدل خاطرك فخر ونشيد  
وفي ربوع الأنشطة خذ ما تجيد  
كون في قسمك كما عرف التويد  
ويادر أنت الي تحط ايد باربيد  
وأعشد الي ما لها أية ضويد  
هالذيابه ما تهاب إلا الضويد  
وأعرف أنك بعدها صوتك بسبيد  
بس أزرع وأجني أشمار الحصيد  
ومن جهل قدره يسمونه فهبييد  
وإن لمحت الي على فملكك لسبيد  
قالبشر أنواع التماس وحدييد  
خلك أنت النار وأتركهم جرييد  
وقل لهم حنا على نفس الضعيد  
هذا قولني قام لي برعد زعيد  
فالحكي بوجودكم أصبح قصيد  
أكتمل شمل الرفاقه يارشييد

### وسط الزحام

زحاما في كل شه أفكأنا ... قلوبنا ... الحياة بأسرها ، زحام  
أفكأنا المشتتة ، نبض قلوبنا المبعثر ، حياتنا المنغلبة ، نحن نعيش في  
زحمة الأتربة المائقة في الهواء ، وجزيئات الدخان ، وفضاء مليء برحام  
الزحام المعلقة الأثام ... المصحات ... المصحات ...  
هكذا يبدو لي صراع الحياة من شرفة منزلا الذي يقع وسط زحام  
المنازل والشوارع ، ويحاصر السوق من الجهة المقابلة ، فيعد أن تنشر  
أشعة الشمس خيوط الليل العالكة السود ، ويطل الصباح ليمس بنوره  
الزهور الناعسة ، أقترب من إطار شرفتي الصغير وأحسني كوبا من الشاي  
والآية من السوق واليه ، وأسجع التمازج الأصوات المخففة فتبدو لي وكأنها  
سيفوفيات لتألف مذبذبة ، وأرى أشعة الشمس تجلد بأسواطها عمال  
الطريق الذين يعملون على قارعتة ، أما الوجود فهي كثيرة ومتنوعة  
الصاخك منها والعماس ... الحزين ... المهوم ، أجد أن تلك هي سنة  
الحياة في كل شيء عندما يتكبي السماء تفرح الأرض .  
الزحام أصواتا مشاخصة وخبثات متضاربة ، شتات حل ليهيتر ذلك  
الزحام المنكسر إلى خرقات متناثرة على قارعتي الطريق ليخترقها جزية  
آخر يرسم علامات المشترز واستغراب معا بل إنه حداد يهيم منه جرح  
الموت وأخفته المحمولة بين ذراعيه ، يقترب ويقترب أكثر من إطار  
شرفتي فأصقت وجهي بزجاجها كي أعمن في هذا الجسد الغريب لأجد  
أنه جسد محمل يرمذي الحداد المملغ بعمار الأمم ، وكانت خطواتها  
المتعززة أدل على حملها طيات من العناية القاسية ووجهها المزدهم  
بخطوط الزمن سعراء مليئة بالكثبان الرملية ، وعينها التي تماقت فيها  
غيوم كثيفة لتعطل دموعا تغسل ذلك الوجه المعفر بالألومية العائنة  
وزارعاها إذ تحضنان قلعة قماشية بيضا ، قد لفت على شكل ملط رضع  
لكنه دون حراك أو صوت . كان سراديب الطلام طوته وانتشله وحش الموت  
من بين ذراعيها إذ تشككها وعشة الحرمان ، تدق ساعة حطمت تأمل لنيل  
وفت زحام آخر مليء بدروب العلم ، أسرعت لأبحث عن كني ودفترتي وسط  
كومة من الأوراق المعبرة على معدناتي وتشاركت الخيوط مع بعضها  
فحدت كنيا لا تخض ذلك اليوم ، وذهب بخطوات متباطئة قد أظقتها  
بنات أفكاري لتعزل نسيجا مبعثر في حركة الزحام المستمرة بأصواته ،  
ولتلك الأجسام المتضاربة من أجل الحصول على زرقها في حين أنه هناك

منى الزويدية - كلية التربية بعبري

### فواصل

#### طموح الذين أعرفهم...

أن تمتلك يقينا صادقا مفاده أنك يجب أن تصل  
إلى ما تطمح إليه فذلك كنز ثمين قد يمتلكه فرد وقد  
يفتقده اليقية فالبعوض لا يضع في اعتباره أية أهمية  
لمفردة الطموح وبذلك فهو يقترف جريمة كبيرة في  
حق نفسه التي تريد التفوق على غيرها ولكن صاحبها  
غير أنه بوجود طموح خاص به من عنده ولا شك  
بأن وجود الدافعية والعزيمة والأمل المدعم  
بالمعنويات العالية يعزز من قدرة اليقين الصادق  
على الصمود في وجه أعتى الصعاب التي ستواجهنا لا  
محالة شئنا أم أبينا وساعتها فإما القضاء عليها  
بتجاوزها أم برفع المناديل البيضاء أمامها والخيار  
الثاني هو الذي لا ادعو أحدا لاتخاذ لأنه يعني سقوط  
جميع الأحلام المرسومة مسبقا في مخيلة صاحبها  
من أعلى قمة إلى أدنى نقطة في قاع الحضيض والذي  
أعني به الفشل والهزيمة التي ستبدي ما تمنينا حدوثه  
إلى سراب لا وجود له سراب سيعود لينكرنا بين  
الحين والأخر بهزيمتنا بنكستنا التي أودت بجمع  
الأحلام إلى مهاوي الردى .. وقد يقول قائل: وهل  
الأحلام سوى بقايا أوامر تتحول بفعل قائل إلى مدن  
شاسعة الامتداد تحتضن العديد من الأحلام وتزين  
لنا الوعود الكاذبة على أنها حقيقة واقعة ؟ هذا رأي  
وهناك آراء أخرى وإن اختلفت الآراء فذلك لا يفسد  
للود قضية بل قد يكشف لنا النقاب عن حقائق مغيبة  
تتكشف تباعا .. ومن وجهة نظري المتواضعة أرى أن  
الحلم جزء أولهما خيالي وذلك قبل أن يتحول إلى  
حقيقة وثانيهما حقيقي عندما يصعب الحلم حقيقة  
فإن فقدنا الجزء الأول فهناك احتمال كبير بفقدان  
الجزء الآخر... إذا فالحلم هو وطن يحتضن الطموح  
الذي يبحث عنهم عن وطن يللم الشتات وهو مجرد  
بداية في طريق تحقيق الإنجاز الذي نريد وذلك لا  
يعني إطلاق العنان لعقولنا والتشبث بأطراف الحلم  
فقط بل إن المهمة أصعب فالحلم لن يفدو حقيقة  
مستقبلية مرتبة إلا إذا كان هناك يقين صادق  
يدعمه فهو دعامة أساسية لا بد من وجودها وإن  
فقدنا الكثير وكذا هو الحلم خطوة أولية في طريق  
الوصول إلى تحقيق طموحاتنا التي يجب أن لا نتنازل  
قيد شعرة عن بلوغ أراضيتها فكونوا أعزائي من  
أصحاب وأهل الطموح الذين أعرفهم كما يعرفهم  
شاعر تونس أبو القاسم الشابي الذي قال عنهم:  
أبارك في الناس أهل الطموح

ومن يستلذ ركوب الخطر

يعقوب اليوسعدي

## مرافئ

### سياحة المؤتمرات

عند ذهابك في زيارة سياحية لأي دولة عربية من الدول النحبة على المستوى الثقافي والفكري تبهر بلوائح الإعلانات الموجودة التي تشير إلى إقامة فعاليات ومناشط فكرية وثقافية حتى لتبدو هذه المناشط جزء من صيرورة الحياة اليومية في تلك البلدان.

محافل علمية، مؤتمرات، ندوات، مهرجانات، معارض تحظى بحضور وافر وبمشاركات دولية عديدة..

لأن في مقابل هذا الزخم الهائل من المحافل هناك كم هائل من الاعتذارات التي تقابل بها دعوات الحضور..

تساءل هنا هل بعد ابتعاد الموظفين لحضور مثل هذه الفعاليات حالة «رفه» بحيث لا توضع بشكل جدي في قائمة الوزارات الحكومية، لا توضع ضمن موازنتها المالية لأنها دائماً تعتبر تكلفة حتى وإن كان هذا المبلغ الذي سيصرف على ثلاثة أو أربعة أيام للموظف.

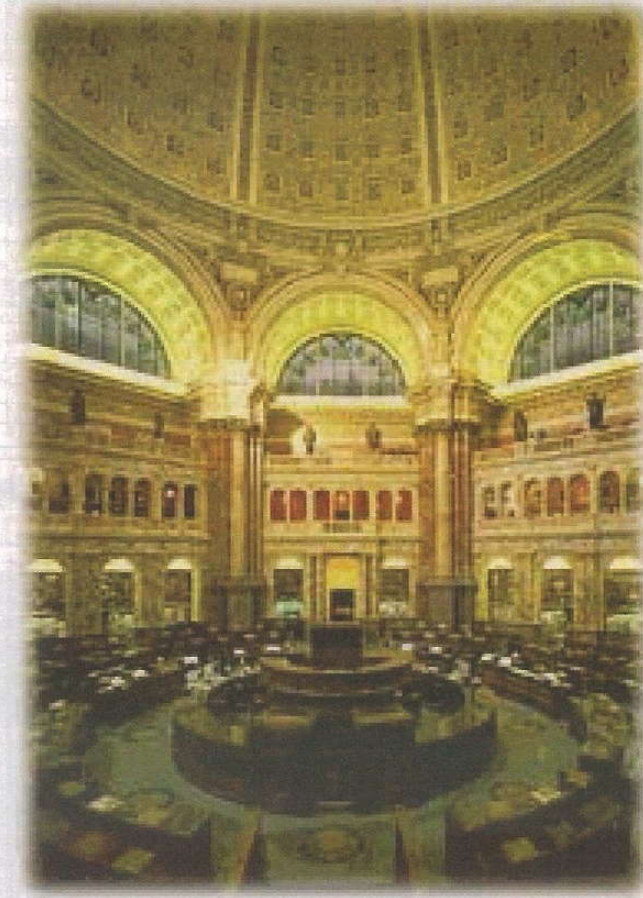
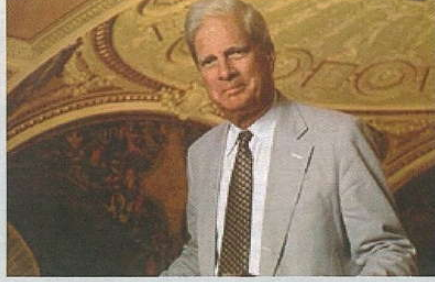
ليطرح السؤال بطريقة أخرى كيف ينظر لأهمية هذا التواجد في عقلية كل من الموظف والمسؤول؟

لم في معظم حالاته يعتمد على الصدفة ورغبات الترضية أو أن يكون حالة عابرة أو يكره حسب المعتاد ولم هو حضور صامت وغير فعال أو مؤثر أو مؤسس لعمل لاحق يخدم الجهة الباعثة ..

في البلد من الكفاءات والطاقات ما تستحق الإشادة ويمكن أن تمثل الجهة الباعثة بما يخدم مصلحتها.

إن التواجد في هذه المحافل مهم إذ يفتح مجالاً واسعاً لتبادل الخبرات ويفتح آفاقاً جديدة للعمل أمام الموظف المهم وذلك أن يتم دراسة الموضوع واختيار المشاركات بعناية... نوعية المحفل مكانه، أهميته... والشخص المناسب للحضور وتمثيل البلد وأن لا تستهمل عملية التوقيع بالاعتذار عن حضور فعاليات مهمة جداً لأنها ليست ضمن اهتمامات عملنا، وهذا غالباً غير صحيح ويشير إلى قصور في فهم العمل والإختصاص أو لا يوجد الشخص المناسب أو المهم وهذه اشارة مخجلة لا يجدر حتى ذكرها أو السبب مادي وهذا عائق غير مبرر.. أو أن يرشح اشخاصاً غير مناسبين سيسهمون مستقبلاً في زيادة توجس المسؤولين من جدوى ابتعاث الموظفين واجابة مثل هذه الدعوات..

حالة الرفه قد تتحول إلى حالة من العطاء إذا ما تعاملنا معها بطريقة صحيحة.



ويشتم هذا المشروع على أساس مشروعات وثائقية دقيقة وتبني قائمة بالعلماء الكوچرس ويوفى اجهدا العلاقات بين الولايات المتحدة والبرازيل وفرنسا وهولندا وروسيا واليابان وعلى سبيل المثال فإن مكتبة الكونجرس تجري مناقشات مع المكتبة الوطنية في مصر لضم مجموعة من الأعمال العلمية الإسلامية العظيمة التي تعود إلى القرن العاشر وحتى القرن السادس عشر في المكتبة الرقمية العالمية.

و12 مليون دولار من 8 مليون دولار. وقد اطلقت مكتبة الكونجرس الأمريكي مؤخرا حملة للعمل مع مكتبات دول اخرى لبناء مكتبة رقمية عالمية تبدا بمساهمة قدرها ثلاثة ملايين دولار من شركة جوجل ويقول المسؤولون عن المكتبة انهم يتطلعون لجذب تمويل خاص لتطوير مشروعات ثقافية اللغة تضم ملايين من الاشباه الفريدة مع مكتبات في الصين والهند والعالم الاسلامي ودول اخرى.

تعد مكتبة الكونجرس واحدة من أكبر وأهم المكتبات على مستوى العالم، ولها دور بارز في مجال المكتبات ومراكز المعلومات، وذات شأن كبير في تفوراتها المختلفة حيث يعود تاريخ نشأتها إلى عام 1800، وتتكون المكتبة من ثلاثة أجنحة سميت بأسماء ثلاثة من الشخصيات الأمريكية الشهيرة هم توماس جيفرسون-جيمس ماديسون وجورج واشنطن. وتضم المكتبة 120 مليون مادة من بينها 29 مليون كتاب توضع على 250 ميل من الأرفف و2.7 مليون مادة سمعية

اعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي